Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* خطة خالد رضي الله عنه في مواجهة الموقف

لقد نفذ خالد رضي الله عنه خطتين:

الأولى: الدخول في القتال.

الثانية: الترتيب للإنسحاب من ميدان المعركة.

أما الأولى: فقد غيّر خالد رضي الله عنه في مواقع الجند في ميدان المعركة ليلاً. فجعل مقدمته ساقته، وساقته مقدمته، وميمنته ميسرته، وميسرته ميمنته. وجعل فرقة من الخيالة تأتي من خلف المسلمين مثيرة للغبار والجلبة وأمر بعض المسلمين كلما رأوا ذلك أن يصرخوا - الله أكبر جاء المدد - حتى يسمعهم الروم فيصابوا بالرعب والخوف، فلما جاء الصباح أنكر الروم ماكانوا يعرفون من رايات وهيئة المسلمين، ووجوه من قابلهم في المرة الأولى من القتال فقالوا: قد جاءهم المدد فرعبوا، فانكشفوا منهزمين، فقتلوا مقتلة لم يقتلها قوم.

وكان قتال ذلك اليوم شديداً فقد انكسرت تسعة أسياف في يد خالد بن الوليد رضي الله عنه[1].

وقتل رجل من أهل اليمن رومياً وأخذ سلبه، فاستكثره خالد رضي الله عنه فأخذه، فشكاه اليمني إلى رسول الله ﷺ فأعطاه إياه، وردّه له[2].

أما الثانية: فقد انسحب خالد رضي الله عنه بالجيش من خلال حركة الكر والفر. حيث جعل بعض الفرق تُشاغل الروم بالقتال وينسحب الآخرون خاصة وأنه قد قتل من الروم العدد الكبير في اليوم الأول فلم يجرؤا على الخروج جميعاً إلى ميدان القتال حيث ظنوا أن المسلمين قد أعدوا لهم كمائن تصدادهم إذا خرجوا.

فانسحب المسلمون ولم يخسروا سوى اثنى عشر شهيداً[3].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة ٤/١٥٥٥ (ح/ ٤٠١٧).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد، باب استحقاق القاتل سلب القتيل ٣/-١٣٧٣ - ١٣٧٤ (ح/١٧٥٣).

(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٤/٤٤ - ٤٥.